بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى

خلاصة الدرس الثالث والثلاثون

إنَّ وأخواتها

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

(إنَّ) وأخواتها

الثّاني من نواسخ: (إنَّ) و(أنَّ) للتّأكيد، و(لكنَّ) للاستدراك، و(كأنَّ) للتشبيه أو الظَّنّ، و(ليتَ) للتَّمَنِّي، و(لَعَلَّ) للتَّرجِّي أو الإشفاق أو التّعليل؛ فينصَبنَ المُبتدأ اسماً لهُنَّ، ويرفعنَ الخبر خبراً لَهُنّ.

الثّاني من نواسخ المُبتدأ والخبر: **ما ينصب الاسم ويرفعُ الخبر**.

وهُو ستَّةُ أحرف:

الحرف الأول والثاني: (**إنَّ**)، و(**أنَّ**) ومعناهما التوكيد، تقول: (زيدٌ قائمٌ)، ثمّ تدخل (**إنَّ**) لتأكيد الخبر وتقريره: (إنَّ زيداً قائمٌ) وكذلك (**أنَّ**)، إلّا أنّها لا بُد أن يسبقها كلامٌ، كقولك: (بَلَغَنِي) أو (أعْجَبَنِي).

الحرف الثالث: (لكنَّ)، ومعناها الإستِدراك **وهُو تعقيب الكلام برفع ما يُتوهَّم ثُبوتُه أو نفيه**، يُقال: (زيدٌ عالمٌ)، فيوهم ذلك أنه صالح؛ فتقول: (لكنَّهُ فاسِقٌ)، وتقول: (ما زيدٌ شُجاعٌ)، فيوهم ذلك أنه ليس بكريم؛ فتقول: (لكنَّه كريم).

الحرف الرابع: (كأنَّ) للتشبيه، كقولك: (كأنَّ زيداً أسدٌ)، أو الظّنّ، كقولك: (كأنَّ زيداً كاتبٌ).

الحرف الخامس: (ليتَ) للتّمنّي، **وهُو طلب ما لا طمع فيه.**

كقول الشّيخ: ليتَ الشَّبابَ يَعُودُ يوماً.

أو ما فيه عسر، كقول المُعدم الآيس: (ليتَ لِي قِنْطاراً مِن الذّهبِ).

الحرف السادس: (لعلّ) للترجِّي **وهُو طلب المحبوب المُستقرب حُصُوله**، كقولك: (لعلَّ زيداً هالكٌ)، أو للتّعليل كقوله تعالى: (فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لعلَّه يَتَذكَّرُ)، أي: لكي يتذكّر، نص على ذلك الأخفش.

ثم إنه إن لم تَقتَرِن بِهِنَّ (ما) الحرفيَّة، كقوله: ﴿إنَّما الهُكُم إلهٌ واحدٌ﴾ إلّا ليت فيجوز الأمران.

شرط عمله

إنّما تنصب هذه الأدوات الأسماء وترفع الأخبار بشرط أن لا تقترن بهن (ما) الحرفية؛ فإن اقترنت بهنَّ بطل عملهنَّ، وصحَّ دخولهنَّ على الجُملة الفعلية، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إنّما يُوحى إليَّ أنّما إلهُكُم إلهٌ واحدٌ﴾، وقال تعالى: ﴿كأنَّما يُساقُونَ إلى المَوتِ﴾.

وقال الشّاعر:

فَواللهِ ما فارَقْتُكُم قالياً لَكُم *** ولكِنَّ ما يُقْضَى فَسَوْفَ يكُونُ

وقال الآخر:

أعِدْ نَظَراً يا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّما *** أضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحِمارَ المُقيَّدا

ويستثنى من هذه الأدوات (لَيتَ)، فإنّها تكون باقية مع (ما) على اختصاصها. بالجُملة الاسميَّة: فلا يُقال: (لَيْتَما قامَ زيدٌ)؛ فلذلك أبْقوا عملها، وأجازوا فيها الإهمال حَمْلاً على أخوتها؛ وقد رُويَ بالوجهين قول الشّاعر:

قالت: ألا لَيْتَما هذا الحَمامَ لَنا *** إلى حَمامَتِنا أو نِصْفَهُ فَقَدِ

بِرَفْعِ (الحَمام) ونصبه.

وقولي: (ما الحَرفيَّة) احتراز عن (ما) الاسميَّة؛ فإنّها لا تبطل عملها، وذلك كقوله تعالى: ﴿إنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ﴾ فـ (ما) هُنا اسم بمعنى (الّذي)، في موضع نصب بـ (إنَّ)، و(صَنَعوا): صلة، والعائد محذُوف، و(كَيْدُ ساحِرٍ): الخبر، والمعنى: إن الّذي صنعوه كيد ساحر.

جواز إعمال (إنْ) المكسُورة اذا خُفِّفَت.

معنى هذا أنه كما يجوز الإعمال والإهمالُ في (لَيْتَما)، كذلك يجوز في (إنَّ) المكسُورة إذا خُفِّفَت، كقولك: (إنْ زيدٌ لَمُنْطَلِقٌ)، و(إنْ زيداً مُنطَلِقٌ) والأرجح الإ همال ،عَكس (ليتَ) قال تعالى: ﴿إن كلُ نفسٍ لمّا عليَها حافِظٌ﴾ و:﴿إن كلٌّ لمّا جميعٌ لَدينا مُحضَرُون﴾ وقال الله تعالى :﴿وإن كلٌّ لما ليوفينهم ربك أعمالهم﴾ قرأ الحرميّان وأبُو بكر بالتّخفيف والإعمال.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv